دمعات على مبسمي

شعر

هانـي البريــدي

رئيس الإدارة المركزية لإقليم القناة وسيناء الثقافي

خورشيد على عبد المجيد

مدير عام الفرع

محمود المنير

مدير التحرير التنفيذى

مدحت منير

الإخراج الفنى

هانى شمس

التدقيق اللغوى

خالد صالح

المتابعة الإدارية

جيهان دياب

لجنة الإجازة

د. طاهر محمد الهادى

د. رزق حسن عبد النبى

بورت برس للطباعة – بورســـــعيد

ت : ٠١٠٥١٠٩٣١٥ – ٧٧٦٠٠٥ (٠٦٦)

إهداء

إلى روح أمي .. إلى هيبة أبي وحنانه

إلى أخي الأكبر وأبي الأصغر "صالح"

إلى أخوتي .. إلى أصدقائي .. إلى من أحب

وكل من يحبني

أهدي هذا العمل

هاني البريدي

دمعات على مبسمي

وقالت حين طفّ الكيل مني

لعمرك من تكون إلام تعني ؟

فما أبصرت فيك سوى رموزاً

وعن فك الطلاسم شُلّ ظنّي

وما أدري بتيهك من سبيلٍ

لمدخل كهفك المجهول يُدني

فقلت وبسمتي تجتاح ثغري

ودمعي قد تصارع حول عيني

أنا نفسي عييت بسبر غوري

وصرت مشـــــتتا بيـــــني وبيـــــني

فبي توليفة من كل ضد

وضدُ ضـــــد ذاك وذاك شـــــأني

أحيد عن الشمول لصون عقلي

وأفرغ في دنان العقل ديني

وأنظم من عباراتي عقوداً

بقلب الليلِ بعد غفوّ جفني

وأنشد ما نظمت بغير قولِ

أما أنبئت عن صمتٍ يغني

فحينا أعشق الدنيا وحينا

أراها لا تُعدُّ بذاتِ وزن

وحينا انثر الأزهار حولي

فلا ألقى سوى شوك بغصن

حيناً ينجلي قلبي ببشر

فتولج طيرتي من باب يمني

وتغدق دمعتي في حال فرحي

وتخرج ضحكتي من قلب حزني

أظنك قد عرفتيني جليّا

وأعلم أنني ضُلّلت عني

توبة

دعني وشأني أنت لست بمدرك

يا صاحِ ما فوقي من الأثقال

دعني لأبكي .. دع لدمعي برهة

دع عبرتي مثلاً إلى أمثالي

عظمت ذنوبي كلّ منها كاهلي

ولم أزل مستمسكا بضلالي

أدعو الهي بالقبول وخائف

من أن تكن قد أحبطت أعمالي

قد خِلت نفسي ساقطاً في حفرةِ

مستوحشا لم يبق لي من آل

حولي ملائكة شداد يسألون

عن قوتي .. عن صحتي .. عن مالي

عقلي توقف واللسان ملجم

خارت قواي ولن أجيب سؤالي

ساءلت قلبي هل لنا من توبةِ

نحن الذين نغوص في الأوحال

أوحال شقوتنا التي سارت بنا

نحو الذنوبِ وساحة الإضلال

فأجاب قلبي مطمئنا واثقا

لا تقنطوا من رحمة المتعالي

دعاء

ربي إليك تضرعي وسجودي

يا من إليه يعود سرّ وجودي

يا فالق الإصباح عن ليل مضى

يا فالقاً صلب النوى بالعود

يا آمرا نوحاً بصنعِ سفينة

ومسيرها حتى استوت بالجودي

يا موسلاً ريح العواصف صرصرا

سحقا على المتشككين بهود

يا من شققت اليمَّ شقا بالعصا

يا مهلكاً فرعون بعد ثمود

يا مغشيا لعزير قرناً كاملاً

كي لا يشكّ بقدرة المعبود

يا واهب الشيخ الكبير وليده

والشيب أصبح شعلةً بالفود

يا منطقا عيسى المسيح بمهده

يا منجيا للخلّ بالاخدود

يا مرسلا بالحق عبدك أحمد

خير الورى الموصوف بالمحمود

يا رب صلّ عليه ما دام المدى

وما يزال على الوجود وجود

واغفر لعبد جاء بابك تائباً

قبل الرقودِ فريسة للدود

وادخله يا رحمن جنات العلا

وزيادة من فضلك المنشود

نفخ على الرماد

نداءُ هز أرجاء الفؤاد

فأرهف مسمعيه لمن ينادي

صلاح الدين يصرخ باستياء

ألا .. قم قد بشمت من الرّقاد

وكيف تنام عينك في هوانٍ

وهل عُقِل الهجود على القتاد

وكيف تقرّ والأقصى جريحُ

تحيط به الجداول وهو صادي

وكيف تقرّ والعذراء تبكي

مسربلةُ بأثواب الحداد

وكيف تقرّ والخنزير يلهو

بذبح النشء أو نشر الفساد

أتنتظر الخلاصَ بلا حراكٍ

وضوءاً دون قدحٍ بالزناد

أتنتظر الملائك في جيوشٍ

وقد قصّرت عن لبس النّجاد

أترجو الطير بالأحجار ترمي

وقد أمر المهيمن بالجهاد

ألست بطارد الهكسوس يوماً

ألست بصاحب المجد التلاد

ألم تأتِ المغول بكلّ حولٍ

وقد نشروا الدّمار على البلاد

ألست بثائر في عام غوثٍ

وقد أُثخنت بالسّتّ الشّداد

ألست بساطر التاريخ دوماً

بإمزاج النجيع على المداد

ألست ألست لا جدوى لقول

كأني قد نفخت على الرّماد

لا ترجعي كي أبرأ

سئمت من الحياة ومن هواك

ملت من التذلل والخضوع

إذا كان الهوى سيذل نفسي

فإن كرامتي فوق الجميع

فلو قحط أصاب حشاش قلبي

ولو طمّ الجفاف على ربوعي

ولو أُغرقت في أنهار وهني

وهتّكتَ الرياح هنا قلوعي

فلا عودُ إلى مرسى هواك

ولو عزم الفؤاد على الرجوع

سأرقى فوق أشواقي بنعلي

وسوف أعود كالطود المنيع

سأبرأ من سقامك بعد حين

وسوف تعد حياتي كالرّبيع

سألقى من أحب ومن يصني

ويحمل صورتي بين الضلوع

وتذّكرين فعلك عن قريب

وترتجعين في ثوب الخضوع

وتحترقين من ذكرى فؤادي

وتستلقين في بحر الدموع

وأبقى شامخاً صلباً قوياً

إذا أحنيت رأسك بالرّكوع

يوم الفراق

نزفت مآقينا بيومِ فراق

إذ لا مآب ولا يعود تلاقي

ودّعته وبقيت وحدي باكياً

وكذا الزّمان يميد بالعشّاق

بالأمس عابثنا وذا يعبث بنا

يدنِي القلى وينوء بالأوماق

ما عاد يجمعنا لقاء يرتجى

تتعانق الأحداق بالأحداق

لو أنّ رؤية وجه خلي تشترى

لابتعت بالنّفس النّفيس الباقي

لو أن رؤية وجه خلي تشترى

لابتعتها بأواخر الأرماق

كالبدر إلا أنه لا يُرتجى

والبدر يُرجى بعد كل محاق

كأس اللقاء تباعدت عن مجلسي

وتدانت الأخرى بكفّ الساقي

فشربت منها البين خمراً رائقاً

حتى ثملت وما حُملت بساقي

وسهوت وحدي مستكيناً ساهماً

والرأس لاذ بحنية الإطراق

وغمام مقلاتيَ يغدق وابلاً

يروي البطاح بدمعي المهراق

ويسحّ كل صبيحةٍ وعشيةٍ

ويسحّ بينهما وليس براق

ويكبّل الحزن المسيطر مرفقي

كالظهر حين تشدّه بنطاق

ويشدّ أطرافي بغلّ موثقٍ

كالنّار حين تحوّلت لوثاق

وبعيد ما ثقل العناء بكاهلي

عاد الرجاء ينير بالإشراق

ورأيت وجه الخلّ أول وهلةٍ

كالشّمس حين تجوب بالآفاق

وقربت منه لكي أغادر ظلمتي

وأرى النهار بضوئه البرّاق

ودنوت ألثم وجهه لكنه

كان السراب وعدت بالإيراق

وكذا الصبابة فرقة وتباين

وجواً سرى بالخوف والاشفاق

ومذلّة قُرنت بقيد منئق

ووهون أبدان ونزف مآقي

سلوها عما أعاني ؟

سلوها .. هل تحس بما أعاني

سلوها ما الذي أهذى جناني

سلوها .. هل تحس ما بقلبي

وما جلب الشتات إلى كياني

سلوا حوراً يحيط بمقلتيها

سلوا شهدا يقطّر باللسان

سلوا وجهاً بشوشا ذا سناء

يلم بما يتاق من الحسان

سلوا شعرا يفوح شذا وعطرا

إذا ما مسّه طرف البنان

سلوا شفتين كالورد النديّ

وهدياً حدة سيف يماني

سلوا قلبا رقيا ذا نقاء

أترضى للمتيم بالهوان

سلوه هل لنا فيه مكان

أم النار ملاذي ومكاني

أخاف من الرحيل غدا عليه

فأبقى لا أراه ولا يراني

فأبقى بالظلام بلا ضياء

وأبقى بالحياة بلا أماني

فلو شمس الضّحى وُجدت بكفي

سأهديها إلى بدر الزمان

جراح الليالي

تأوه مقلتي وأقول كُفِّي

لأن دواءها صعب المنال

فلو جيش مضى نحوي لمنعي

لما عجز الفؤاد عن القتال

سأسعى في فم الأهوال سعيا

إذا دعت الكماة إلي النزال

سأبرز ضاربنا وأثور طعنا

كما لو قد نشطت من العقال

سأغشي في السعير بغير درعي

سأغرقهم بأبناء النبال

سأنقض جمعهم قتلا وسبيا

سأوثق من تبقي بالحبال

سأقذف خلف مدبرهم رماحي

إلي أن يصبح الميدان خالي

ولكن الذي أدمي فؤادي

حبيب قد سهرت له الليالي

وقلت عليه ما أفني مدادي

ولم أغل بوصف أو أغالي

فلم يهتز من رؤيا دموعي

ولم يعبأ وهان عليه حالي

وعقب خلفه قلب كسير

رماه إلي اللهيب ولم يبالي

فهل لي أن أعود شموخي

ويهدأ خاطري وأريح بالي

عودي لأجلي

تركتيني وعدت في طريقٍ

وهلتِ تربة الأحزان فوقي

فلم يبق بقلبي غير حزنٍ

أنا غربُ وأفراحي بشرق

تركتيني وقد كنتِ لقلبي

كينبوعٍ لقحط القلب يسقي

فأصبح ماء عبراتي كبحرٍ

فكيف لي النجاة وأنت طوقي

وأصبحت الحياة معي كليل

فلا فجرُ ولا ومضُ لبرق

ألم تتأثري بجراح قلبي

فترجعي وتنوي أن ترقّي

أظنّك لو شعرت بما بقلبي

لجئتيني لتخليصي وعتقي

وقدّرتِ جراحاً في فؤادي

وقدّرتِ معاناتي ورقّي

فأقسم لن تُرى بغير قلبي

محباً فيه إخلاصي وصدقي

فعودي كي يعود شتات عقلي

فلن تجدي بقلب مثل عشقي

أقسمت والقول قولك

نجم أطلّ علي البعاد بليلي

هل بالنجاة مبشّرا أم قتلي

أن قال حبّي دع لقلبي برهة

كيما أري رأيي وأحسم قولي

من بعد أنهار الدموع وحيرتي

من بعد آهات الفؤاد وويلي

من بعد يأس بات يثقل كاهلي

من بعد حزن غامر كالسيل

هل تصبح الدنيا نعيما دائما

ام هل يزد كيل الهوان بكيلي

لم تقدر الدنيا علي لمنعتي

وقدرت انت على استباحة ذلي

فبحق ربك بالفؤاد تلطفي

وترأفي بعزيز قوم مثلي

قد صار حبك بالحياة ملاذه

من بعد كون لواذه بالأهل

فوحق حبك ذلك القسم

الذي لا حنث فيه لقد نطقت بقولي

الموت خير من دمار مشاعري

سمّاً يكن أو نشبه من نصل

فالقول قولك هل رضيت معيشتي

أم أستريح موسداً بالرمل

الليث

ليل تلا ليلا على ليل وبالليل

ليث تلا قولا وذاك القول من قولي

في ليلة ليلاء صاح الليث ويا ويلي

تمتمت ليت الليث لم يلهث من الويل

لولا اللهاث لما طاشت خطى عقلي

ولما جزعت جزوع جزيعة الايل

فأبن الليوث بدا وقد اقتلى ويلي

فدعا بويل يزيد الويل في كيل

كي لا يكن لي من الويلات من نسل

أو كي يكون كياني كامل الذل

ذا الليث زلزل نسياني بذا الليل

فذكرت ذلي وزاد الويل كالسيل

وسرت سلاسله سبلا إلى رجلي

أمسيت وهنا هان على العدا نيلي

فلا تلوموني لو كنتمو مثلي

لخفت أن تسقطوا صرعى من الهول

هل هنا غيري رجل !!

سأبلغ ما لم يبلغوه

أعاظم الأمم الأول

سأرقى ما لم يرتقوه

وأبلغ الأمر الجلل

سأمشي ما لم يستطع

مسيره قرم الإبل

سأدك أركان السدود

وأفتتح كل السبل

من يستطع مثلي أنا

وهل هنا غيري رجل

ليس العناء يهزني

وليس يلحقني وجل

إن يدعني مستصرخ

أسعى إليه بالعجل

ولم أبح بالسر لم

أخن خليلا لم أزل

على العهود رابط

ومعطيا أعطى الجزل

وصادق وعادل

ولا أزال للأزل

والعقل دوما راجح

منه الكياسة لم تحل

ولا تفزعي السيوف

وليس يرهبني الأسل

أنا المقدم دائما

وليس في هذا جدل

أواه يا قلب

أيا قلباً منحت اليوم عذرا

فسقمك من قديمٍ ليس يبرا

دهتك نوازل الأيام حتى

أرتك غنائن الجنات قفرا

وأثقلك الزمان بكلّ همّ

وأعرض عنك تصغيرا وكبْرا

وأنفذ فيك أنصال المنايا

وساق خطاك للويلات قسرا

وأسقاك الحميم بكأس راح

فأصبح صفو ما بالكأس كدرا

يُردّ إليك ما أحببت بغضاً

وتجزي بالوداد أذى وغدرا

تبين لتستفئ إلى ظليل

فتلقى في ظليل البين جمرا

ورغم الويلِ تشدو كل حينِ

وتنظم لؤلؤا تُسميه شعرا

دماء على خنجر البين

بكت الطيور على البعاد لزفرتي

ورأيت عبرات الطيور بعيني

فهل البكاء تألّما من حالتي ؟!

أم جرّبوا مثلي لهيب البين

أدمى فؤادي خنجر من مضغةٍ

أقوى وأفتك من حديد القين

ألقى به خلي فأهرق دمعتي

ودمي وأجزأني إلى شطرين

وعيا القلب عن رتق الثأى

أورد أنياط الفؤاد وإني

أرجو اللقاء ولا يحق لي الرّجا

فمنيتي بين اللقاء وبيني

تبا يا زماني

مللت من الحياة فلا أبالي

خطوب الدهر أو فعل الليالي

سواء عند نفسي أن تراني

أهيل الرمل أو تحت الرمال

فمن بعد ابتعادي عن شموخي

وبعد العيش في ظلّ الرضوخ

فلا فرح ولو بوّأت قصرا

ولا ترح ولو في بطن كوخي

بقلب الروض أحيا أو بقفر

أقلد بالسلاسل أو بدرٍّ

بأيهما أكن لا فرق عندي

نهاية ذا وذاك أكن بقبري

فريسة للأرض أو للدود

محاط بالأرماس واللحود

مثلي كمثل من يجيء بعدي

ومثل من مضى من الجدود

ألى حول على عصف الرياح

وذاك اشد من وقع الرماح

أتى نحوي فالقاني صريعا

وهتك ما تبقى من جناحي

أطار قوادمي بين الفيافي

ولم يبق على ريش الخوافي

أيوجد مستريب من هلاكي

وهل بفناء عمري من خلاف

فلست بمشعلٍ حتى سراجي

ولو أُبدّت في قلب الدياجي

سأبقى كالمكبل في قيودي

ولست لفك أغلالي براجي

لتفعل ما بدا لك يا زماني

سأحيا بالقنوط والأماني

فدع روحي أو اقتلني سريعا

وهبني جنة أو صن جناني

أشباح على الرسالة

تهم شموس عمري بالمغيب

ويعدو ضوؤها نحو الغروب

فأقتنصَ الدقائق والثواني

لأروي ما بقلبي من خطوب

سأسطر كل شيء فوق رقي

سأكتب ما طعمت من الكروب

سأكتب وسط سكرات المنايا

بقلب دجى التثاقل واللغوب

سأمزج بالمداد دمي ودمعي

وقلبي جذوة يذرو لهيبي

أحس برعشة تغزو ذراعي

أرى وجهي يميل إلى الشحوب

ببرد الموت أشعر ليت شعري

أيأتي قبل إتمام الخطوب

أرى أشباح أكفاني أمامي

أرى ذنبي يطفّ على ذَنوبي

فحيح الموت أسمعه قريبا

أيغفل أم يصر على الوثوب

أقر الرأي أن يجتث روحي

ويوري جثتي تحت الكثيب

إليكم عني

يقولون قد غدوت لها مريدا

وأحرق قيظ مهجتك القيودا

ونار في فؤادك من هواها

وكان محجراً صلباً حديداً

فلا تزري بنفسك فوق هذا

ولا تتبع هواك تعش سعيدا

فقلت إليكم عني إليكم

فما ترك الغرام لنا هجودا

فقد عبثت محاسنها بلبي

وعاثت بالنهي عيثاً شديدا

وأضرمت اللظى بنياط قلبي

فأحرقت الجوانح والوريدا

بجفنٍ أحور إذ ليس يأبى

له صلب الرواسي أن يميدا

وخدّ زاده الرحمن حسنا

كذاك يكون تصوير الخدودا

وعوداً مثل عود البان لينا

وخصراً ناحلاً غضاً وجيداً

فلو أبصرتموه بأم عيني

خررتم في مواضعكم سجودا

أسير

سباني منك نور من جبين

دنا بجواره بدر التمام

وشعر فوقه ليل طويل

يحاكي لونه جنح الظلام

وثغر مثل كاس الراح يحثو

لباب الشهد في قلب المدام

وهدب لا يجار له طنيب

يهتك في نياطي كالحسام

وعين لا أراها حال صحوي

ولا ألقى سواها في منامي

فيا عجبى على ليث جسور

يذيق الأسد ويلات القتام

وياسر قلبه ظبى رقيق

له حول على ملك الزمام

عزيز ذلني عشقي وحبي

قوي بث عبراتي غرامي

فهل أبقى على حزني ويأسي

ودمعي نارق وقلبي دامي

فإن يك حبها مثلي والا

على الدنيا ومن فيها سلامي

قولة

هي قولة ولقد تضاءل عندها

إمزاج بالسم الزعاف شرابي

هي قولة لو أن غيرك قالها

لأريته ماذا يكون جوابي

هي قولة أضحت بقلبي تره

من بعد كونك أقرب الأحباب

لو أن لدا قالها بمنامه

لجعلت من لحم الحجاب قرابي

لكن ريقي قد يسبب غصتي

فيكون موتيَ شرقة بلعابي

بينونة كبرى

عقدت على طلاق الشعر عزمي

فلا وزن لكلمات بنظم

ولا قول على طلل قديم

ولا دمع على اثر ورسم

ولا حبا أغار على فؤادي

ولا سهما بقلب القلب يدمي

ولا قرم يحق له ثنائي

ولا أدنو لمن يحتاج ذمي

فلا ألقى جوادا ذا عطاء

يغدق كالسحابة حين تهمي

ولا خصما يجابهني بقول

فأفرغ بالقوافي فيه سمي

ولا حربا أصارع في لظاها

فأقذف بالقصيدة ثم أرمي

وليس لمن يموت سوى دعاء

وصبري قد تطاول فوق غمي

فأستسقي الغمائم دون قول

ولو قلت الرثا لرثيت أمي

عاد الظلام ماججا من ناري

فجثوت فوق أريكتي بالدار

أشكو فراق حبيبتي لوسادتي

أشكو معاناة الهوى لجداري

فارقتني وفرحت حين قتلتني

أتظن أن تقوى على الإدبار

ستذوق ناراً لم يقاس مثلها

ستذوق مرا فائقا لمراري

ستعود لفؤادي ذليلا نادما

وأعود سمحا طيب الآثار

وسماحتي ليست لضعف عابني

فالعفو دوما شيمة الأحرار

لا تجزعي خوف البعاد وتفرقي

لا تفزعي فشيب ليل المفرق

لا توجلي من طول بعد إننا

حتما وان طال الفراق سنلتقي

وسينتهي ويل البعاد وناره

وتجمع الأشتات عد تفرق

عهدا علي لنلتقي ولتعلمي

أني كعلمك ذو حديث صادق

ما بال بيتك لا يرد جوابا

واستؤصدت لفراقك الأبوابا

أأصابه صمم فلم يعبأ بنا

أم فض فاه فلا يجيب خطابا

قد كان بالأمس القريب يجيبنا

ويطن ملء سماعنا ترحابا

من أنت يا كأس الرحيق ؟

من أنت يا كأس الرحيق ؟
يا زهرة نشرت شذاها جملة
بين العواصف والصواعق والبروق
يا ثورة البركان في قلبي
ويا حضن الأمان
يا صحوة السكران حين بدأ يفيق
هل أنت مرشدة الجهات لنـــا وهـــل أنـــت
الدليل؟
هل أنت نار أشعلت لتدل أبناء السبيل ؟
هل أنت تيه من أتاه فلا طريق إلى الرحيل؟
هل أنت رايات الهدى ؟
أم أنت تضليل الطريق ؟
يا ظلمة الليل وإشراق النهار
يا أقحوانا قد ربا بين الفيافي والقفار
يا فرحة الصبيان قد مزجت بأنات الكبار

يا من تكبلني بغل حيث تتركني طليق

يا كره أعدائي

وحقد عوازلي

يا حب إخواني وإشفاق الصديق

يا من تجيز قصائدي من غير علم بالقريض

يا كل عافية الصحيح وكل آهات المريض

يا كل شيء بالحياة به النقيض مع النقيض

يا من بها سعة البحار تمر في قلب المضيق

من أنت يا كأس الرحيق

سد يا بن سعد الدين[1]

[1] قيلت في احتفالية حضرها السيد اللواء المحافظ/ فؤاد سعد الدين

حاشا لظل الغيث أن يتقشعا

حتى يروي أو يغن البلقعا

فيكون للأطيار فيه مساكنا

ويكون للآرام فيه مراتعا

قد جاء بالخير الكثير ربوعنا

فتكاد منه الأرض أن تتصدعا

سد يا سعد الدين منذ آتيتنا

نلنا سعود الدين والدنيا معا

أخضعت دهرك بالعلى فكأنه

عبدا ذليلا شأنه أن يخضعا

أمجمعا شمل المكارم كلها

ومفرقا من ماله ما جمعا

أوتيت من كرم الخصال مواضعا

فبلغت من شرف المعالي موضعا

لو شئت تعداد الفضائل قصرت

عيناي طرا أن تعد اليرمعا

ومن العجائب أن يقصر منطقي

لكن محصيها له أن يظلعا

ما زال هشا عادلا في حكمه

ما زال مقداما بليغا مصقعا

ما زال سمحا لينا متفضلا

ما زال صلبا كيسا متواضعا

نور السماحة مشرق بجبينه

فإذا تراه تظن بدرا ساطعا

تسعى التقى من خلفه وأمامه

فتحيطه من كل صوب إن سعى

أفؤاد أدخلت الفؤاد متوجا

وجلست فوق عروشه متربعا

أمير القوافي

تاج القريض بدره يتألق

ويزيده في الحسن ذاك المفرق

يتلاقيان على جبين نير

تحسبه بالآفاق شمس تشرق

فيه الوقار طبيعة وسجية

لبهائه بين القرائن رونق

ولقوله نزق الجمال مصاحب

وشذى الزهور إذا تكلم يعبق

والطير يصغى منصت لحديثه

وتكاد صماء الجلامد تنطق

بحر القوافي يستزيد بغيثه

عجب لبحر بالمناهل يغرق

أصبحت في كل المكارم سابقا

فقد امتطيت أصيلة لا تسبق

بين الأزاهر قد دعيت بأحمد

لولا بقاؤك في بهائك ما بقوا

قد رضت نافرة القوافي بعدما

لقي البواسل من هواها ما لقوا

من قال إن الشعر قارب للردى

حاشا لذاك وأنت حي ترزق

بيت الجود

اسمع ثنائي في إبي عيد فذا

أهل الثناء وما له من هاج

واشدد على الدهماء إن تك قاصدا

زاد الملوك ورفقة الأتواج

واغد على دار السخي مباكرا

تجد المداخل غير ذات رتاج

دار ترى بفنائها نار القرى

تأجج أجا بالظلام الداجي

فهو الربيع إذا المنابت أمحلت

يسخى سخاء البحر بالأمواج

ويمينه كغمامة مغداقة

تدنو لآذان البطاح تناجي

ذا جوده والبأس حين يريده

ضرب الرءوس ومقطع الأوداج

أسد سعى بين الصفوف مقاتلا

إن تثبتن له فلست بناج

يرتاد أسباب الحتوف مجابها

إذ ليس ما بين البواسل ساجي

يدع الضياغم راقدين على الثرى

كخميلة وتساقطت بعجاج

جعل الإله من الكرامة خلقة

وخلافه من نطفة أمشاج

وتقى الإله منيرة لجبينه

تعرفه بالدجوى بغير سراج

أبي .. مرة أخرى

أقول مفاخرا من شاء فخري

أنا شبل لضرغام جسور

أبو عيد ومنا يلقاه كرا

سوى راج لأسباب القبور

تميت ضياغما رؤياه يسعى

وينقض جمعهم صوت الزئير

وأعظم وائل لدا الخصم

وبطشته أحر من السعير

وإن يعفو يعم الناس عفوا

عن الزلات كالأب الغفور

وجود ساد كل الكون جمعا

ولم يدنس يشح أو قتور

وبطن يمينه كالسحب همي

على البسطاء في يوم مطير

حباه إلهه حكما وعلما

بأحكام المسائل والأمور

وعدل قضاءه نور مبين

يقدر بالفتيلة والنقير

مهيب أن تراه ترى أميرا

وأي الناس يوصف بالأمير

باز الفضائل

كتاب العز أوتي باليمين

وقدرت الأمانة للأمين

فليس لها بغيرك مستقر

وليس لها خلافك من قرين

ومن ذا للفضائل غير باز

على العلياء أو ليث العرين

ومن ساق العلا سوق المطايا

بها يأتي ويذهب كل حين

ومن ندت الغمائم من يديه

وأشرقت الشموس من الجبين

ومن رضى الصعاب له رفاق

وما وصمت شكيمته بلين

وحق سخاك يا بن الباز أني

فديتك بالحياة من المنون

فأنت القرم ليس له قرين

بعلم أو بحلم أو بدين

أخذت من المكارم منتهاها

ترى للخلق كالصبح المبين

وليس بما أشير إليه ريب

فقد أنبأت من عين اليقين

رياض الجود والكرم

وردت على ينابيع الملاح

كذاك رويت من عذب القراح

وقست خلائق الأقوام حتى

عرفت ذوي السقام من الصحاح

فلم ألقى قمينا بالمعالي

ولا قرما يحق له امتداحي

سوى من ذكره يسبقه دوما

ويسبق ذكره عطر الأقاحي

وظل الجود يورف في حماه

ببسطته تفيأ كل ضاحي

غمام ليس يرهقه عطاء

يفيض على السهولة والبطاح

صلاح قد دعيت اسما وفعلا

صلاح قد فطرت على الصلاح

ينير جبينه جود وبر

فيظهره على شمس الصباح

أبا عبد الغني علوت دوما

فمالك من نظير أو ملاحي

ومالك في المكارم من قرين

فقد ظلع القرين عن الجماح

كمثل اليوم إن ولى تولى

فلا عود له بعد الرواح

البداوة

ابكي وتترف مقلاتي على طلل

كترف جرح دما من وقعة الأسل

وليس يرقا دمعي إذ اكفكه

وقد أحال سنا عيني ولم يحل

لكن درء العلى أقوى مناجزة

من الكلوم وأضنى من أذى العلل

إني رأيت جدال القوم بينهم

من الأعز ؟ وما بالأمر من جدل

عن البداوة والأمصار قد سألوا

وبينهم كالفرق بين الصقر والحجل

أمنبت العلج والمثقوب مشفرة

أم نبت خير نبي أكرم الرسل

أم يستوي عاجز عن نطق لجهته

مع الفصيح الذي ينأى عن الذلل

فان شرعت بقول عن مكارمهم

لتره القول عن زور وعن خطل

فهل أحدث عن غوث لصارخهم

أم الترفع مورث عن الأول

أم نار بأس تحرق من يقاربها

أم نار جود تنادي كل مرتحل

فكل من عابهم حسدا لفضلهم

فدا لترنيمة من حادي الإبل

الإصدارات السابقة

١- حدث أن	(مجموعة قصصية)	جمال عبد المعتمد
٢- رسالة اليها	(شعر فصحى)	منتصر كامل مراد
٣- ١٩٦٧/٧/١٥	(شعر عامية)	محمد يوسف أحمد
٤- زلات القصائد-	(شعر عامية)	أنديرة محمد عبده
٥- كلمات	(شعر عامية)	جلال الجيزاوى- صلاح نعمان
٦- مرايا الوقت	(شعر فصحى)	ابراهيم محمود
٧- نرفانا الليل الأزرق	(شعر فصحى)	أحمد عبد العظيم
٨- سابحة في عروقى	(شعر عامية)	فاوى الشريف
٩- محطات للحزن	(مجموعة قصصية)	محمد عيسى القير
١٠- علاقات	(شعر فصحى)	ياسر محمد عبده
١١- أوعاكى يامه	(شعر عامية)	على نظير هويدى
١٢- الناس معادن	(شعر عامية)	أحمد خليفة
١٣- كوابيس	(شعر عامية)	عماد الخطيب
١٤- لسانا بنعافر	(شعر عامية)	محمد راضى
١٥- على ضفاف الزكريات	(شعر فصحى)	عبد الحليم سالم

١٦- مدائن النوم الردئ (شعر فصحى) خالد صالح

١٧- عزف منفرد على وتر مرضى (شعر عامية) إبراهيم عمر

١٨- ضماشر الغياب (شعر عامية) عبده المصرى

١٩- خد للوجع صورة (شعر عامية) عبد الرحيم البنا

٢٠- أحلام وسكاكين (مجموعة قصصية) محمد عيسى القيرى

٢١- ابداعات من الزمن الجديد (شعر عامية) عبد الرحمن شوقى

٢٢- ضحكت فأدركت الفراغ (شعر فصحى) السيد إمام ابراهيم

٢٣- صدقينى (شعر فصحى) عبد النبى شلتوت

٢٤- سكة سفر (شعر عامية) أحمد السيد

٢٥- أول حروف العشق (شعر عامية) إسماعيل سعود

٢٦- نمنمة وصحبة ورد (شعر فصحى) أحمد إسماعيل

٢٧- من ليالى النزيف والموت (شعر عامية) سيد عباس

٢٨- نخل الهموم (شعر عامية) فتحى نجم

٢٩- بره الحدود (شعر عامية) محمد رشاد

٣٠- لاشئ في المرآة (شعر فصحى) أحمد مطاوع